

نظرة الفلاسفة و علماء الاجتماع للتربية

كلية العلوم الاجتماعية جامعة معسكر	بوعلاق كمال kamel.boualleg@univ-mascara.dz
كلية العلوم الاجتماعية جامعة معسكر	جمال فرفار dj.farfar@univ-mascara.dz

الإرسال: 2021/09/04 القبول: 13/09/2021 النشر: 2021/09/15

ملخص:

التربية هي عملية تعليمية تهدف إلى العمل على تربية المتعلم وتهذيبه على مجموعة من القيم داخل المجتمع ، وتأتي عن طريق التعليم والتدريب والممارسة ، إذن فهناك مجموعة من العلماء مثل سقراط وأرسطو ، دوركايم، أبو حامد الغزالي وابن خلدون لهم نظرتهم المختلفة حول مفهوم التربية وماهيتها ، وكيف يتم تحقيقها والشروط الواجب توفرها في المتعلم والطفل ، ثم ما تبين علاقتها بالعلوم الأخرى كعلم الفلسفة وعلم النفس، علم الاجتماع والعدل والحرية والديمقراطية ، بالتالي فان نظرة كل هذه المجموعة من العلماء للتربية هي جوهر كل الانطلاقات والمحاولات الأولى لعملية التربية منذ حقبتهم الزمنية الى يومنا هذا ما هي الا استمرار لما وصلت إليه عملية التربية وتنظيراتها اليوم في عصرنا الحالي.

الكلمات المفتاحية: التربية ، دور ووظيفة التربية ، التربية والفلسفة، التربية والتعليم ، طرق التعليم.

مقدمة :

يعتبر موضوع التربية من أهم المجالات التي نالت اهتمام الباحثين والعلماء في ميدان علم الاجتماع والعلوم الأخرى لكون أن التربية مؤسسة اجتماعية مهمة لفرد والمجتمع، فقضية التربية هي شأن جدلي بالنسبة للفلاسفة والمفكرين والمنشغلين بأمور التربية، إذ تعد عملية التكيف والتفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها.

والتربية عملية اجتماعية تهدف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من النمو الفكري للإنسان مما يؤدي إلى التكيف مع ذاته ومع المجتمع فهي تهدف إلى تحقيق النمو السليم لكل من الفرد والمجتمع على حد سواء والتربية كعملية معرفية بحثية تمارس في الأساس في المدارس أو المؤسسات التعليمية.

ويعد استعمال تعبير التربية الحديث إلى القرن 20 مع الإشارة إلى وجود بعض أفكار ما قبل التاريخ، التربية كمفهوم تبدأ وتنطلق مع بداية الحياة ولا تنتهي، إلا بنهايتها وهو عملية يتأثر بها كل إنسان، يمارسها الأب والأخ المعلم الدولة والشارع.

بالتالي سوف نستعرض مجموعة من الفلاسفة وعلماء الاجتماع التي نظرت لمفهوم التربية عبر محطات تاريخية وأزمنة وفضاءات مختلفة ، والتساؤل المطروح في هذه الدراسة: كيف يرى الفلاسفة وعلماء الاجتماع لمفهوم التربية ؟ وماهي الوظائف والأدوار التي تؤديها التربية في المجتمع بواسطة الفرد؟ كيف تتحقق التربية في نظرهم ؟ وما علاقة التربية بالعلوم والمفاهيم الأخرى كالحرية والفلسفة والعدالة وعلم السلوكالخ.

أبو حامد الغزالي: هو أبو حامد محمد بن محمد بن احمد وكنيته أبو حامد نسبة إلى ولده الوحيد حامد الذي مات وهو طفل صغير ولد أبو حامد الغزالي في 450هـ الموافق لـ 1058م في مدينة طوس إحدى مدن خراسان (جدوع الجبوري، ع، 2011، ص 47).

يرى أب حامد الغزالي أن التربية هي تهذيب لنفوس الناس في الأخلاق المذمومة المهلكة وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة ويستعين بمثال من الطبيعة فيقول معنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقطع الشوك ويخرج النباتات الضارة من الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه (صالح العسكري، 2013، ص 20).

فالغزالي يرى أن دور التربية ليس هو قهر وقمع الغضب والشهوة ولكن قيادتها بالرياضة والمجاهدة. فيستطيع الإنسان السيطرة على نفسه بالتحكم فيها وقت الغضب كما يتحكم في

شهوته، فلا يكون كالحیوان الذي يستجيب لغريزته في تلقائية، ويؤمن الغزالي بقدرة التربية على تعديل السلوك وتنميته في إطار الأخلاق الإسلامية القويمة والتي تقوم على التسليم بفطرة الطبيعة الإنسانية^(الرشدان ع، 2002، ص367). ويرى الغزالي أيضا أن السن المناسب للتغيير بالتربية تشكيل الخلق هيب مرحل الطفولة إذ تصبح للتربية آثار محسومة تبقى مهما طال الزمن.

ويقرر الغزالي أن من اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما ولذا يجب أن يكون عالما بمهمته وآدابه ووظائفه حيث يتقلد دور نائب الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا فليس كل عالم يصلح أن يقوم مقام دور المرشد.

ويتميز هذا المعلم المرشد بمجموعة خصائص نفسية ومعنوية هذا بالإضافة إلى ضرورة تفرغه لهذا الأمر فلا يشغل ذهنه ووقته لما يعوقه عن هذه المهمة التي تعد أشرف المهام وأعظمها وهي إعداد وبناء الأجيال^(القاضيين، أ، ع، 2000، ص67).

ويحدد الغزالي وظائف المعلم في الأمور التالية أهمها:

الشفقة على المتعلمين وأن يعاملهم مثل أولاده، فمثل هذه العلاقة التي تقوم على الشفقة من المعلم اتجاه تلاميذه هي الأساس في العملية التربوية.

وأن يقتدي بصاحب الشرع، فلا يطلب على إفادة العلم أجرا ولا يقصد به جزاء لا شكر، بل يعلم لوجه الله وطلبا للتقرب إليه ويجب معاملة التلميذ على قدر فهمه. وأن يكون المعلم قدوة لتلاميذه^(الغزالي، أ، ح، ص56/57).

ابن خلدون:

هو ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خالد بن الخطاب، ولد في تونس في شهر رمضان 732- الموافق ل 1332م ولد من أسرة عربية عريقة، عمل كثير من أفرادها بالعلم والسياسة، تلقى ابن خلدون علومه على يد أبيه وتعلم في تونس على أساتذتها المشهورين، ثم رحل إلى الأندلس واستقر في غرناطة وعمل سفيرا لدى الملك ثم انتقل إلى فاس، وبعده إلى الجزائر بفرندة كتب مقدمته الشهيرة، ثم انتقل إلى القاهرة، عمل بالتدريس توفي بالقاهرة 25 رمضان 808هـ الموافق ل 1406م.

يرى ابن خلدون أن التربية هي مهمة ترتكز على الأسس الصحيحة منها أن يعتمد على الأمثلة الحسبية، وذلك لأن المبتدئ ضعيف الفهم، فلا بد من أمثلة حسية تعينه على فهم ما يلقي إليه.

ويرى بأن التعليم ضروري وطبيعي في البشر وذلك لحاجة الناس لمعارفه المختلفة، اختلاف الملكات بين الناس ناشئ عن حصول الملكات بواسطة التعليم، فإن ابن خلدون يقر الفروق الفردية ولكنه يرجع السبب إلى التعليم مخالفا بذلك الرأي الذي يجعلها إلى الوراثة والبيئة (الطيب، م، أ، 2003، ص 65).

والتعليم والتربية عند ابن خلدون من الضائع، بمعنى وجب امتلاك كفايتها النظرية والتطبيقية عبر التمرن والبحث والدراسة، وبذلك تنتفي العشوائية والارتجال عن فعل التربية والتعلم، وبما أن التربية والتعليم صناعة فلا بد لها من معلم أستاذ يعلمها ويمكن طلابها من كفايتها وأسسها ومعارفها وتقنياتها (زيعور، م، 2006، ص 55).

وقد نادى ابن خلدون في مقدمته بتعليم الولدان القرآن الكريم فهو أصل العلوم والتعليم ويصنف العلوم إلى علوم مقصودة لذاتها مثل العلوم الشرعية والطبيعية الفلسفية، علوم آلية أو وظيفية مثل اللغة، الحساب، ويدعو إلى التوسع في هذه العلوم بمقدار فائدتها لتحقيق أغراض التربية الدينية والدنيوية، فهو كذلك ينادي بالتدرج في التعليم شيئا فشيئا، وكذلك لتعلم من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن لجزء إلى الكل (جردات، ع، و أبو غزالة، ه، 2008، ص 116).

وإن آراء العالم ابن خلدون وأفكاره على الرغم من قدمها ومروء عليها 7 قرون، فإنه يمكن استخدامها في زمننا الحالي لما تحويه من آراء متحضرة ومتقدمة، فالمسلمون الأوائل أمثال ابن خلدون وغيره خلفوا لنا تراثا فكريا وتربويا يعكس صورة الماضي وأيضا ينير لنا الحاضر والمستقبل لذا يجب العودة إليه والأخذ منه مع ما يتطابق مع ظروفنا الحالية.

سقراط:

مواطن أثيني ولد عام 470 ق. من أسرة أثينية وكان من أوائل الفلاسفة الذين عاشوا لأفكارهم فارتبط لديه القول بالفعل ارتباطا وثيقا جعل حياته الأخلاقية والسياسية مضرب الأمثال بين معاصريه ومثالا يحتذى لكل محب للفضيلة والعدالة والتقوى في أي زمان وفي كل مكان (النشار، م، 2015، ص 104).

كان سقراط مواطنا صالحا يشارك في كل النشاطات في المدينة وقد اشترك في العديد من الحروب التي خاضتها مدينة أثينا، وكان مثالا أعلى للشجاعة والإقدام ثم في سن 65 أصبح عضو في لجنة المجلس، فكانت نهايته أليمة حيث أعدم في ساحة المدينة بسم الأفاعي (كرام، ع، 2004/2005، ص 11).

يرى سقراط أن الفلسفة والتربية في نظره متصلان تمام الاتصال إن لم يكونا أمرا واحدا، فقد كان يرى أن موضوع الفلسفة هو البحث في الإنسان من جهة أخلاقه وتقاليده وأصوله الاجتماعية، ابتغاء خيره وسعادته بمعرفة طبيعة الحقبة لإتباع العرف السائد والعقائد البالية (كرام، ع، 2004/2005، ص 114).

وكذلك يرى أن التدريس أمانة سماوية وهدفها تعريف الإنسان لماهيته والأخلاق العالية له بنفسه واعتماده طريقة توليد الأفكار والمعاني من خلال المناقشة والسؤال والجواب لتنمية المفاهيم من خلال التساؤلات.

إن سقراط أراد أن يعيد إلى العقول ثقتها بالحقيقة المعرفة إيمانها بالفضيلة والخير، وأي أن الفضيلة لا تكون إلا بالعلم ورأى أن الإنسان روح وعقل يسيطر على الحس ويعقله ومن هنا يتضح ميله وإيمانه بالعقل وحرصه على المعرفة في سبيل الوصول إلى الفضيلة.

أرسطو 384 ق م وتوفي 322 ق م:

فيلسوف ومعلم عالم يوناني من أهم فلاسفة اليونان هو ومعلمه أفلاطون، ولد في بلدة شاجيرا شمال اليونان وعندما بلغ 18 سنة التحق بأكاديمية أفلاطون إلى أثينا وظل فيها لمدة 20 يوما ولم يغادرها إلا بعد موت معلمه أفلاطون 347 ق م.

أنشأ أرسطو مدرسة سميت باسم الليسوم وقد أطلق أرسطو وتلاميذه اسم المشاءين، وبعد موت لاسكندر الأكبر عام 323 ق م رمى الأثينيون أرسطو بتهمة عدم احترام الآلهة وخوفا من مصي سقراط هرب أرسطو إلى مدينة كليس حيث مات هناك بعد عام واحد.

يرى أرسطو أن التربية المثالية يجب أن تعمل على تربية الجسم عن طريق التربية الرياضي وتربية النفس الغريزية أي تهذيب الرغبات والدوافع والشهوات وتتم عن طريق المريض والآداب والتربية الخلقية وتربية النفس الناطقة وتتم عن طريق الفلسفة، واعتبر أرسطو أن تربية الجسم وتربية النفس هما شكل من أشكال التربية العلمية وهما وسيلتان للوصول إلى الهدف الأسى وهو الحياة التفكيرية (العمامرة، م، ح، 1998، ص 10).

طالب أرسطو بضرورة الاهتمام بالطفل قبل الولادة وذلك من خلال أن يكون هنا كم توافق بين الزوجين قبل الزواج، وذلك بمراعاة عامل السن، وكذلك ضرورة التزام الأمهات بنظام غذائي معين طول فترة الحمل وذلك حرصا على سلامة الجنين وكذلك أن تكثر الأم الحامل من الحركة في أثناء الحمل وذلك لضمان صحة الجنين، أما بعد الولادة فقد طب أرسطو بضرورة إجراء فحص للأطفال لمعرفة مدى صلاحيتهم للحياة وطلب الدولة بالقضاء

على الأطفال المشوهين وتدخل أرسطو بتحديد النسل بضرورة العناية بالطفل بعد الولادة وتزويده بالغذاء المناسب لجسمه يؤمن أرسطو بأن التربية علم مبني على مبادئ عامة ذات صبغة عالمية معترف بها وهنا على الطفل أن يتدرب على التمرينات الرياضية على يد مدرب الألعاب الرياضية. ثم مدرب المصارعة وأن تكون التمرينات الرياضية على يد مدرس الألعاب الرياضية ثم مدرب المصارعة، وأن تكون التمرينات الرياضية خفيفة وبعبدة عن العنف ويدعو إلى الاعتدال في ممارسة الألعاب الرياضية.

وذلك حفاظا على العقل والجسم في آن واحد واهتم أرسطو بالموسيقى على اعتبار أنها وسيلة تدعو إلى المتعة العقلية ولكونها تطرد الأفكار الشريرة من العقل أي أنها قمة أخلاقية. هربرت سبنسر:

عالم تربوي انجليزي ولد سنة 1820م لم يلتحق بالمدرسة تلقى التعليم الأولي بالمنزل، واصل تعليمه الجماعي في مجال الهندسة المدنية تميزت أسرته بالتححر وعدم التقيد بالتقاليد وحتى في الدين، ثم تحول إلى العمل الصحفي والكتابة مدة 33 سنة كتب خلالها فلسفته التي شملت الكثير من الميادين المعرفية من بين علم الأحياء وعلم النفس والاجتماع والأخلاق والتربية، توفي سنة 1903، ويرى سبنسر ان العملية التعليمية لا تكتمل على نحو صحيح إلا من خلال عنايتها بتربية الفرد بدنيا وأخلاقيا ، الأمر الذي يفضي على عملية التعلم بعدا إنسانيا هاما ، وان تكون عملية التعلم تركز على أسس قوية بحيث تحقق أهدافها ، وتضل قضية التعليم والتربية أحد أهم المسائل التي طالما أmeen فيها الفلاسفة والمفكرون النظر ، فالسبيل الوحيد لإصلاح أي مجتمع والارتقاء بأفراده هو بث الفضائل والقيم في الشيء بجانب دراسة المواد العلمية (السباي، م، 2012، ص75).

أميل دوركايم

ولد عام 1858 في فرنسا من أسرة يهودية، درس في مدرسة المعلمين في باريس اهتم بالقانون والفلسفة الوضعية لأوجست كونت ترعرع في ظل تقاليد عصر التنوير في 1887 عين أستاذ بجامعة بوردو، ظهر اهتمامه بدراسة المجتمع ترك إميل دوركايم مؤلفات وبحوث كثيرة أهمها تقسيم العمل الاجتماعي 1893. قواعد المنهج في علم الاجتماع 1895. دراسة عن الانتحار 1897. الأشكال الأولية للحياة الدينية 1912.

أما مؤلفاته الأخرى فهي التربية وعلم الاجتماع، علم الاجتماع والفلسفة، التربية الأخلاقية، الاشتراكية توفي 1917.

يرى دوركايم التربية أنها عبارة عن عملية تنشئة منظمة لتجعل من كل الأفراد كائنات فردية ومجتمعية في نفس الوقت ويعرف التربية على أنها التأثير الذي يمارسه جيل الراشدين على الجيل الذي لم يرشد بعد من أجل الحياة الاجتماعية إن هدفها هو إثارة وتنمية لدى الطفل وقد بنى دوركايم موقفه من التربية باعتبار الفرد يولد وهو مجرد من طبيعته الاجتماعية، والتربية هي الوسيلة الأنجع لتكوين أشخاص على الصورة التي يريدها المجتمع، وطبقا لأهدافه، كما تضع الطفل في وضع مباشر مع مجتمع محدد وأنها تطبيع اجتماعي(شتي،س، وآخرون،ب،س،ن،ص،68).

وحدد دوركايم التربية بأنها التطبيع الاجتماعي المنهجي للصغار وهو يلح على أهمية ضرورة أن تعمل التربية على أن تنمي لدى الأطفال قيما معينة ومهارات عقلية وجسمية خاصة يتطلّبها فهم مجتمعهم ككل ويتطلّبها أيضا نضالهم وكفاحهم في الحياة، وبهذا فقط يمكن أن نضمن للمجتمع التماسك والبقاء(ناصرعبدالله،أ.بن طريف،ع،2009،ص).

جون ديوي : فيلسوف ورجل تربية أمريكي ولد في بيرلنجتون سنة 1859م ، دخل المدرسة ثم التحق بالجامعة فيرمونت وبعد ذلك أنصرف للتخصص في الفلسفة والتربية ، تحصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة "جون هوكينز" سنة 1884م ، عمل أستاذ للفلسفة في جامعة ميتشيغان بين عامي 1889م و 1894م ، عمل أستاذ للفلسفة والتربية بجامعة شيكاغو من 1894م إلى 1904م ، حيث أنشأ أول مدرسة تطبيقية ، كما ترأس قسم الفلسفة بجامعة كولومبيا ، ثم عين بها كأستاذ ، كما قام بعدة رحلات إلى الخارج ، حيث زار إنجلترا وإيطاليا عام 1904م وتركيا عام 1924م ، المكسيك سنة 1926م ، لتثمر هذه الجولات العديد من الأفكار الفلسفية والتربوية التي ميزت فكره عموما ، توفي سنة 1952م ، تاركا الكثير من المؤلفات ، ولعل أبرزها (الديمقراطية والتربية ، التربية في العصر الحديث ، الخبرة والتربية ، البحث عن اليقين ، وغيرها من المؤلفات التربوية والفلسفية).

يعتقد جون ديوي إن التربية تتم بالطابع الاجتماعي ، فهي نتاج التفاعل بين الغرائز والميولات الفردية والظروف الاجتماعية الراهنة⁽¹⁷⁾ وتبدأ بالمشاركة الفعالة للفرد في الشعور الاجتماعي ، مما يجعل منها عملية حياة وتجديد اجتماعي ، ولهذا كان مفهوم التربية عند جون ديوي يتمحور حول الخبرة والتي تنتقل بالتربية من جيل إلى جيل بصورة مستمرة ونامية وبطريقة ديمقراطية وعلمية ، وفي كتابه الديمقراطية والتربية ، يرى إن التربية هي ذلك التكوين أو التنظيم الجديد للخبرة تتم في جو ديمقراطي يضمن تفاعلا اجتماعيا ، يساعد على النمو

المستمر ،ويرى بأنها السبيل إلى التقدم الاجتماعي وأساس الإصلاح الذي يريجه ،ويقول بأن التربية ينبغي أن يكون مفهوما في أذهان الناس وهو أنها عملية إعادة بناء الخبرات من جديد وبصفة دائمة مستمرة ،وأن هدفها الذي تنشد تحقيقه إنما هي الحقيقة (عبد المجيد،ع.المقرجي،م.ج.1949،ص56). ومن الخصائص التي تضمنها مفهومه للتربية هي كالتالي :

1-إن التربية التقدمية أو الجديدة عملية تنشئة اجتماعية تنشأ بإشراك الفرد في الوعي الاجتماعي.

2-إنها عملية حياة تخالف الرأي التقليدي في كونها عملية تهدف إلى إعداد الطفل للمستقبل .

3-إنها التغيير الحاصل في الفرد نتيجة الخبرة حيث تضمن استمراريتها من خلال نقلها من جيل إلى جيل ،ولا تفرض أساليبها على الأطفال ،بل تعمل على تنمية قدراتهم الكامنة.

4-إن هدفها هو استمرار النمو والمزيد من منه،في كل مرحلة ،لأن التربية التي لا تراعي ذلك لا يمكنها أن تنشئ مجتمعا جديدا .

5-تعتبر التربية الجديدة المعارف التعليمية ليست غايات وإنما هي وسائل للنمو ودالة عليه.

6-التربية بواسطتها يتم اكتساب المفاهيم الحقيقية بتنمية الذكاء وبالتالي تنمية الشخصية بمستوياتها الإدراكية والروحية والحركية .

7-تراعي التربية القيم في تنمية الوجدان وتركز على المهارات العملية المختلفة (عفرأوي،م.ميخائيل،ز.1946،ص33).

أفلاطون :ولد أفلاطون في شهر ماي سنة427 قبل الميلاد وعاش حتى بلغ الثمانين ،توفي سنة 347 قبل الميلاد ،كان مولده في جزيرة قريبة من شاطئ أتيكا لا يبعد كثيرا عن أثينا تسمى أجينا ،حيث أستقر فيها مؤقتا ،أبوه أرسطون ،ويزعم قدماء الرواة أن اسمه كان في الأصل ارسطوقليس " ثم لقب بعد ذلك بلقب أشهر به هو "أفلاطون"أي عريض الجبهة،أو الأكتاف،أو الصدر،أو الفكروالأسلوب.(20).

مفهوم أفلاطون للتربية : التربية هي عملية تدريب أخلاقي والمجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة ،ونقل حكمة الكبار التي وصلوا إليها بتجاربهم إلى الجيل الصغير ،وأنها نوع من التدريب الذي يتفق تماما مع الحياة العاقلة حينما تظهر ، وهي تهذيب الخلق وتنمية الأخلاق الحميدة في الإنسان وتربيته على الكمال والفضيلة ، أنها

تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة ، وتهدف التربية عند أفلاطون إلى (جديدي، م، 2004، ص233).

*الإعلاء من شأن العقل على الأمور الحسية وذلك من خلال تنمية الملكة العاقلة المجردة.

*رفع مكانة الشخصية وتحقيق كمال الذات " وذلك عن طريق عملية التطور الروحي.

*إحاطة الطفل بالمثل العليا الصالحة ، وتعريفه بالخير الأسى .

*بناء شخصية تشعر بولاء عال للمثل السياسية العليا للمجتمع والدولة.

*تحقيق وحدة الدولة وذلك عن طريق هدم روح الفردية السلبية.(عبد

الدايم، ع، 1960، ص13).

خاتمة:

التربية هي أساس كل تنمية في أي مجتمع مهما كانت لغته وثقافته وتقاليده وسياسته، ولهذا الدول التي وصلت اليوم إلى أعلى المراتب في الصناعة والتكنولوجيا ، ووفرت لمواطنيها ظروف الحياة ذات الرفاهية والحدثة إنما جاءت بفضل اهتمامها بالتربية منذ المراحل الأولى للتعليم حتى التعليم العالي وبطرق علمية وعصرية منتقاة من جهود مثل هؤلاء العلماء الذين تركوا بصماتهم خالدة ليشهدا لهم التاريخ والبشرية على أعمالهم المرسخة في سجل التاريخ، ولها الفضل الكبير لتطور ميدان التربية والتعليم لمثل هؤلاء العلماء والفلاسفة العظماء مهما تباينت مللهم ونسبهم ودينهم، إذن التربية غنية بمواضيعها ومجالاتها غير آمنة الحدود منفتحة باستمرار على الوافدين إليها من حقول وتخصصات مخلفة منشغلة على الدوام برسم خريطة لمساراتها وتحديد معالم فروعها واتجاهاتها إنها مسكونة بها جس تجريب مساءلة ما يأتيها من علوم أخرى فبفضل خطاباتها وتنوع مقاربتها، تخطى الإنسان طبيعة نحو موضع تربوي حقيقي رفيع، وعندما تشمل الفلسفة والسوسيولوجيا على موضوع التربية، فإنهما في نفس الآن ينتجان خطابا إنسانيا معقلنا ليس له هدف سوى تبرير هذا الانشغال، إن التربية عملية روحية لتعميق إيمان الإنسان بخالقه وتقوية صلته به، وهي تسامي الإنسان عن رغباته الدنيوية وحاجاته المادية والبيولوجية، هي كذلك عملية إعداد الإنسان لحياة الكبار أو تكييفه لبيئته المادية والاجتماعية ، وكذلك هي خدمة المثل العليا للمجتمع والفرد ، وهي أيضا عملية تنمية اجتماعية للفرد والمجتمع معا، وهي أيضا عملية اقتصادية تعني استثمار الأموال في الموارد البشرية التي هي عنصر هام من عناصر الإنتاج الرئيسية .

قائمة المراجع:

- ¹ - عبد الرزاق جدوع الجبروي، (2011) الفكر الاجتماعي عند الإمام الغزالي، الأردن ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1.
- ² - كفاح يحي صالح العسكري، (2013) الغزالي وجون ديوي، إعدادات لجنة البحث والدراسة في التراث النفسي، دمشق ، سوريا، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، مطبعة الرشد.
- ³ - عبد الله زاهي الرشدان، (2002). تاريخ التربية، ، عمان ، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط 1.
- ⁴ - أحمد عرفات القاضين ، (2000) التربية والسياسة عند أبي حامد الغزالي، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.
- ⁵ - الغزالي، إحياء علوم الدين، القاهرة، مطبعة دار الشعب،..
- ⁶ - أحمد محمد طيب، (2003) أصول التربية، مصر، المكتب الجامعي الأزاريطية، .
- ⁷ - محمد زعبور، (2006). عالم التربية ماهية تاريخ والتطلعات، دار الهادي، لبنان، ط1.
- ⁸ - عزت جردات وهيفاء أبو غزالة وأخون (2008) أسس التربية، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ، ط1.
- ⁹ - مصطفى النشار، (2015). تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي، مصر، الدار المصرية اللبنانية، ط1.
- ¹⁰ - عبد الحكيم كرام، (2005/2004). محاضرات في فلسفة التربية، بقسنطينة، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية.
- ¹¹ - عبد الحكيم كرام، نفس المرجع، ص114.
- ¹² - محمد حسن العمامرة، (1998) أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفي، ط4- دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ¹³ - هيربرت سبنسر، (2012) التربية ، ترجمة محمد السباي، عمان ، الأردن، مؤسسة الهنداوي للنشر والتوزيع ،.
- ¹⁴ - سيد علي شتي وآخرون (ب ، س، ن) ، علم اجتماع التربوي،، الإسكندرية، مصر، المكتبة الأصلية.
- ¹⁵ - إبراهيم عبد الله ناصرو عاطف عمر بن طريف (2009)، مدخل الى التربية، عمان ، الأردن، ط1، دار الفكر.
- ¹⁶ - جون ديوي، (1949) التربية في العصر الحديث، ترجمة عبد العزيز عبد المجيد و محمد حسين المقرجي ، مراجعة محمد بدران ، مكتبة النهضة المصرية .

- 17-جون ديوي،(1946) الديمقراطية والتربية، ترجمة متى عفراوي وزكريا ميخائيل
،،القاهرة،مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر .
- 18-محمد جديدي، (2004)،فلسفة الخبرة لجون ديوي نموذجا،ا بيروت ،لبنان،ط1. لمؤسسة
الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
- 19-عبد الله عبد الدايم (1960)،تاريخ التربية القديم والحديث،كلية التربية بجامعة دمشق .